بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

(والذين هم للزكاة فاعلون)

الحمد لله القائل: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم (٢١)﴾ النور

* ربنا آت نفوسنا تقواها، زكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها

* وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده، لا شريك له،
﴿فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم (١١٦)﴾ المؤمنون

* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، الذي خاطبه ربه بقوله:-
﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم (١٠٣)﴾
اللهم صل على ذلك النبي الكريم،
عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم،
وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ،،،

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (١١٠) سورة البقرة .

عِبَادَ اللَّهِ / حديثي لكم اليوم بمناسبة اقتراب شهر **رمضان** ، تذكيرٌ بفرض الزكاة وعظيم منزلتها في الإسلام .

* وإنما سُمِّيَتْ زكاةً ؛ لأنَّ تشتمل على النماء والزيادة والتطهير .

* فهي أولاً تُطهِّر المال من آفاته ومُفسداته ؛ لأنَّ الرسول صلى الله عليه وسلم وصف الزكاة بأنَّها وسخ المال ، حيث قال : « إنَّ الصدقة لا تنبغي لآل محمد ، إنما هي أوساخ الناس » رواه مسلم ، ومعنى ذلك أنَّ الزكاة إذا لم تُخرج من المال وبقيت فيه ، فإنَّها تُفسده وتكون سببًا لهلاكه وضياعه وذهاب بركته .

ثانيًا - الزكاة تُطهِّر صاحب المال من الأخلاق الرديئة ، فتُطهِّره من البخل والشح والحسد والغل والكبر ، وتُلحقه بالكرماء وأهل السخاء .

ثالثًا - الزكاة تُطهِّر المجتمع من الجرائم والشرور والأحقاد ، فتقلل في المجتمع جرائم القتل والنهب والسرقة والرشوة وأكل الربا وغيرها من المكاسب المحرمة ، قال الله تعالى : ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ ۖ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ (٣٩) العنكبوت

رابعًا - الزكاة سببٌ لنزول الغيث والرحمات ، وكثرة البركة والخيرات ، المكيال لا تحبس عنهم النبات وأخذوا بالسنين » .

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ولا منعوا الزكاة إلا حُبِسَ عنهم القطر ، ولا طففوا المكيال إلا حُبِسَ عنهم النبات وأُخذوا بالسنين » .

almusllim.org

عشر مؤمنيه / فيه فوائد الزكاة كذلك - خامسًا - أنها إتمام لإسلام العبد ، وإكمال لدينه ، لأنها الركن الثالث فيه أركان الإسلام .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان : من عبد الله وحده ، وعلم أن لا إله إلا الله ، وأعطى زكاة ماله ، طيبة بها نفسه ، رافدة عليه كل عام » .

سادسًا - أن الزكاة تشرح الصدر ، وتسعد القلب ، وتذهب الهم والحزن ، فهي من أسباب سلامة الصدر وصحة الجسد ، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام : « مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جنتان من حديد ، إذا هم المتصدق بصدقة اتسعت عليه حتى تعفي أثره ، وإذا هم البخيل بصدقة تقلصت عليه ، وانضمت يداه إلى تراقيه ، وانقبضت كل حلقة إلى صاحبتها » .

سابعًا - أنها تزكي المال أي تنميه حسًا ومعنى ، وتقيه من الآفات ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « ما نقصت صدقة من مال » وقوله عليه الصلاة والسلام : « من أدى زكاة ماله ؛ فقد ذهب عنه شره » .

ثامنًا - أن الزكاة تطفئ غضب الرب ، وتدفع ميتة السوء ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصدقة تطفئ غضب الرب ، وتدفع ميتة السوء » .

تاسعًا - الزكاة تكفر الخطايا ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار » .

عاشرًا - الزكاة سبب للنجاة من عذاب يوم القيامة ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة حتى يقضى بين الناس » .

* اللهم اجعلنا من الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

* أقول ما تسمعون ، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين .

almusllim.org

ب - ١

{ بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله }
(والذين هم للزكاة فاعلون)

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى.

* وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده، لا شريك له،
(له الأسماء الحسنى).

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله (وصفي)،
صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه، ومن سار على هديه واقتدى.

أما بعد فيا عباد الله/

النصوص التي سيرد وعيد لمانعي الزكاة كثيرة في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* ومنها قول الله تعالى: (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة)

* وقوله سبحانه: (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم (٣٤) يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون (٣٥) التوبة.

* وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته، مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع، له زبيبتان يطوقه يوم القيامة، ثم يأخذ بلهزمتيه (يعني شدقيه)، ثم يقول: أنا مالك، أنا كنزك».

* وقال عليه الصلاة والسلام: «ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا

almusllim.org

جَاءَ يَومَ القِيامَةِ شُجَاعًا مِن نَارٍ ، فَيُكوَى بِها جَبْهَتُهُ وَجَنْبُهُ وَظَهْرُهُ فِي يومٍ كانَ مِقْدَارُهُ خَمسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتّى يُقْضَى بَينَ النّاسِ ١١

فَيَا عِبَادَ اللهِ /

اتّقُوا اللهَ ، وَاتّقُوا عَذَابَ النّارِ ، بِأَدَاءِ زَكاةِ أَمْوالِكُمْ ، طَيِّبَةً بِها نُفُوسُكُم ، وَارْحَمُوا مَن فِي الأَرضِ يَرْحَمْكُم مَن فِي السَّماءِ .

almusllim.org